

## اقرأ في هذا العدد:

- مواقف الخزي والعار لحكام المسلمين من جرائم الاحتلال في غزة وما أحدث فيها من ويلات ودمار ... ٢
- التحالفات العسكرية والسياسية حرام شرعاً ... ٢
- أيها العلماء، أيها الإعلاميون: حرصوا الجيوش على الجهاد في سبيل الله ... ٣
- كيف تلعب أمريكا بمن يواليها وكيف تتخلى عنهم؟ ... ٤
- حقارة كيان يهود وزلزلة داخله هي السبب في تهافت دول الغرب لإسناده! ... ٤



f /Alraiah.net

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

//alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٦٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٣ من ربيع الآخر ١٤٤٥ هـ الموافق ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ م

## حوّلوا طوفان الأقصى إلى طوفان للأمة!

أصدر حزب التحرير في ولاية لبنان نشرة يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٠م، قال فيها: رغم كل المحن والمآسي التي عصفت، وما زالت، بهذه الأمة، إلا أن خيرها مخبوء فيها؛ ومهما علا الرماد فوقها، إلا أن جمرها متقد يحرق بناره أعداءها ومن والاهم، إذا انتفض وهبت رياح إرادته لتزيل رماد السنين؛ وما هي إلا لحظة، تستجيب فيها الأمة لنداء مولاه، حتى يصب عليها، عز وجل، بشائر النصر صبا ﴿يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾. ولعل فيما حدث يوم السبت السابع من تشرين الأول ٢٠٢٢م، في فلسطين وفي غزة العزة، دلالة واضحة على خيرية الأمة وطاقتها الكامنة؛ التي تحتاج فقط إلى أن توضع في مسارها الصحيح. وأضافت النشرة: إننا، بوصفنا أمة واحدة، كما قال ربنا سبحانه: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾، فإن مواقفنا يجب أن تنبثق وتبنى على كوننا من هذه الأمة الواحدة، لا سيما في لبنان الذي يحتضن، حتى اليوم، من حملوا السلاح من تنظيمات لبنانية وفلسطينية وإسلامية، وكانت هذه التنظيمات تعلن، وما زالت، أن بوصلتها ووجهتها هي قتال يهود في فلسطين، وترفع شعارات تحرير الأقصى، وأنها جاهزة تضع يدها على الزناد بانتظار اللحظة المناسبة... فآية لحظة مناسبة أفضل من هذه؟! وقد فتّح الباب أمامكم ثلثة من المجاهدين في غزة العزة، بالنكاية بيهود نكاية جعلت يهود أنفسهم يقرون أنها من أكبر خسائرهم، وظهر بالصوت والصورة حوار هذا الكيان وهزاله أمام ثلثة مؤمنة مقاتلة، وهو الكيان المدجج بالسلاح والتقنيات ورعاية الدول الكبرى؛ وتابعت النشرة: إن التعذر بأن أهل فلسطين وحدهم يقومون بالواجب، هو عذر للقعود؛ وإن التعذر بأن الدول ستجتمع علينا بقضها وقضيضها، هو عذر لعدم اتخاذ خطوات حاسمة وقتها الآن وليس مستقبلاً... وإن الأمة اليوم متحفزة، فإن رأيت منكم خيراً، فستندفع معكم بل أمامكم، فطالقات التصحية والجهاد عندها هي كما عند إخوانها في فلسطين؛ فلا تصبوا على حرارة أهلها وشعورها والتدافع الذي عندها، البرودة في رديكم وتحرككم الآن في هذا الوقت المناسب؛ إن الأمة الإسلامية، كما أهل فلسطين، يعلمون أن الأثمان قد تكون باهظة، لكنهم يقرؤون قول ربهم سبحانه: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْمِنُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ كَمَا تَأْتُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، يقرؤون ذلك فطمئن قلوبهم وتطيب نفوسهم بالتصحية. وتوجهت النشرة إلى التنظيمات اللبنانية والفلسطينية والإسلامية المسلحة في لبنان بالقول: إن لم يكن هذا وقت سلاحكم فمتى؟! ولأي عمل أشرف من هذا تدخرون سلاحكم؟! نقول لكم: إنكم إن تحركتم اليوم، متبعدين عن القرارات الإقليمية والدولية التي لجمتكم لسنين وما زالت حتى اللحظة؛ فإن الأمة ستدود معكم وعنكم، ولن يجروا حينها لا كيان يهود، هذا إن استقر له قرار، ولا من يدعمه من الدول، على اتخاذ أية خطوة ضد حركة أمة... بل نقول لكم أكثر من ذلك: إنكم إن فعلتم، فلعلمكم تحفزون إخوانكم في الجيوش على اتخاذ خطوات أكبر، وقد رأيتكم كيف يغلي الناس والعسكري، في مصر والأردن ولبنان وتركيا وأفغانستان، بل وسائر بلاد المسلمين، فأشعلوا فتيلها ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ﴾. وإن أي تخاذل يحصل في هذا الوقت ليدفعنا للقول: إن وراء تأخركم ما وراءه، وإن وراء الأكمة ما وراءها؛ فاقبلوا المعادلة، وأروا أمتكم منكم خيراً، فإنها معكم، وما هي إلا خطوة جريئة تتخذونها، فتروا كيف سيهاوى الكيان المسخ، ويتهاوى من خلفه الداعمون، حينما يدركون تحول طوفان الأقصى إلى طوفان للأمة ﴿اذْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ عَلَيْهِمْ وَغَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

## نداء الأرض المباركة إلى الأمة الإسلامية وجيوشها



لقد أعلن الأندال عن حصار كامل وقطع للمياه والوقود والإمدادات الغذائية والطبية عن قطاع غزة، فماذا أنتم صانعون؟ أتتركون أهل غزة في هذه المواجهة البطولية وحدهم فتكونوا شركاء ليهود في قتلهم؟! أم تلبون نداء العزة نصرة لله ورسوله فلا تبقوا لكيان يهود حجراً فوق حجر؟

المجاهدون في سبيل الله يتطلعون إلى إحدى الحسينيين؛ النصر أو الشهادة، فمن قتل واستشهد فقد فاز فوزاً عظيماً، وأهل فلسطين لا يفت في عضدهم عدد الشهداء مهما بلغ، ولكن الذي يفت في عضدهم هو تخاذل جيوش المسلمين عن نصرتهم، فهذه لعمر الحق أم الجرائم.

يا أمة أحمد خير أمة أخرجت للناس؛ نناديكم والألم يعتصر في قلوبنا، ألم يأن لقلوبكم أن تخشع لذكر الله؟! ألم يأن لأسماعكم أن تسمع نداءنا؟! ألم يأن لجيوشكم أن تلبى نداء الله؟! ألم يأن لكم أن تنصروا الله ورسوله؟! إن هذا الكيان المسخ يزول في ساعة من نهار، فماذا تنتظرون؟! إن هذا الكيان المهالك الذي يبقيه في الأرض المباركة هم الحكام العملاء الذين يكبلونكم ويمنعونكم من تحرير بيت المقدس، فماذا أنتم فاعلون؟! يا جيوش المسلمين... أيها الضباط والأركان والجنود؛ إن تحرير مسرى رسول الله ﷺ شرف عظيم لا يناله الجبناء أو الضعفاء، إنه شرف عظيم لا يناله إلا المخلصون المتقون، فهل ستخلعون ثوب المذلة وتندثرون بدثار العزة؟ هل ستنهضون أعزة بدينكم

يا أمة أحمد خير أمة أخرجت للناس؛ نناديكم والألم يعتصر في قلوبنا، ألم يأن لقلوبكم أن تخشع لذكر الله؟! ألم يأن لأسماعكم أن تسمع نداءنا؟! ألم يأن لجيوشكم أن تلبى نداء الله؟! ألم يأن لكم أن تنصروا الله ورسوله؟! إن هذا الكيان المسخ يزول في ساعة من نهار، فماذا تنتظرون؟! إن هذا الكيان المهالك الذي يبقيه في الأرض المباركة هم الحكام العملاء الذين يكبلونكم ويمنعونكم من تحرير بيت المقدس، فماذا أنتم فاعلون؟! يا جيوش المسلمين... أيها الضباط والأركان والجنود؛ إن تحرير مسرى رسول الله ﷺ شرف عظيم لا يناله الجبناء أو الضعفاء، إنه شرف عظيم لا يناله إلا المخلصون المتقون، فهل ستخلعون ثوب المذلة وتندثرون بدثار العزة؟ هل ستنهضون أعزة بدينكم

..... التتمة على الصفحة ٢

## كيان يهود يربعه نداء الجيوش فيعتقل حملة الدعوة لدعوتهم الأمة وجيوشها لنصرة غزة

أقدم جيش الاحتلال ليلة الأحد ٢٠٢٣/١٠/١٥م على اقتحام منزل الشيخ عبد الله عياد بالعيزرية، في القدس، واعتقاله بسبب منشوراته على الفيسبوك التي يدعو فيها جيوش الأمة للتحرك لنصرة فلسطين وغزة التي تتعرض للإبادة والقتل منذ ٨ أيام متواصلة. هذا وكان جيش الاحتلال قد اعتقل مساء الخميس ٢٠٢٣/١٠/١٢م الشيخ المقدسي عصام عميرة في صور باهر بالقدس على أثر النداء الذي تلاه الشيخ عميرة باسم حزب التحرير من المسجد الأقصى إلى الأمة وجيوشها للتحرك لنصرة غزة وأهلها وأطفالها، الذين يمعن فيهم يهود قتلًا وتدميرًا، ومعهم في ذلك قوى الكفر وعلى رأسهم أمريكا وبريطانيا، ووسط صمت وخذلان حكام العرب والمسلمين. إن هذه الاعتقالات تدل على مدى رعب كيان يهود من نداء الأمة وجيوشها، وهو ما يعزز القناعة بأن كيان يهود أوهن من بيت العنكبوت، فهو يرتعد من مجرد نداء الأمة وجيوشها، ما يرسخ القناعة بضرورة أن ترتفع أصوات كل أهل فلسطين لتدفع جيوش الأمة للتحرك لنصرة غزة وفلسطين وخلع كيان يهود من جذوره، وتطهير المسجد الأقصى من دنسهم. فإن السبيل لوضع حد لغطرسة يهود ونصرة غزة وفلسطين والمسجد الأقصى وقلع كيان يهود من جذوره، إنما هو بتحريك جيوش الأمة وقواتها العسكرية. وإننا بدورنا لن نكل أو نمل من خطابنا للأمة وجيوشها وسنبقى نصح به رغم أنف يهود وأوليائهم.

منذ أن أنشأت دول الغرب الكافر الاستعمارية كيان يهود قبل ما يزيد عن ٧٥ عاماً لا تزال تزوده بكل أنواع الدعم الاقتصادي والعسكري والمعنوي، برغم ما يقترفه من اعتداءات وجرائم على أهل فلسطين بعامة وأهل غزة بخاصة. وإلضفاء الشرعية على ما يقترفه هذا الكيان الغاصب من اعتداءات تحاول حكومات الغرب بشكل دائم تبرير اعتداءاته هذه بأنها دفاع عن النفس، في الوقت الذي تُبرز فيه تصدي المسلمين لهذا الكيان الغاصب أنه إرهاب! وهكذا تحاول حكومات الغرب أن تساوي بين السفاح والضحية، بل تجعل الضحية إرهابياً كي تبرر دعمها لهذا الكيان الذي هو بمثابة ذراع عسكري للغرب في منطقة حيوية لهذا الغرب ومصالحه.

## كلمة العدد

### واجب الأمة تجاه فلسطين والمسجد الأقصى وغزة

بقلم: الدكتور إبراهيم التيمي \*

منذ أن نجح الإنجليز في احتلال فلسطين ونجح قائدهم الجنرال ألبي بالسيطرة على مدينة القدس يوم ١١ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩١٧ لينهي بذلك حكم دولة الخلافة العثمانية في الأرض المباركة والذي امتد لأربعة قرون ويعلن بدء حقبة جديدة من الاحتلال الصليبي للأرض المباركة، منذ تلك اللحظة السوداء في تاريخ الأمة الإسلامية وقضية فلسطين تمر بمحطات ومنعطفات وأحداث مهمة وخطيرة، وعند كل منعطف كان للأرض المباركة واجب ثابت على أمة الإسلام لم يتغير، وهذا الواجب هو ما سوف نسلط الضوء عليه في ظل الهجمة الشرسة التي يشنها كيان يهود على أهل فلسطين بعامة وأهل غزة بشكل خاص بعد الضربة الموجهة التي كسرت هيبة جيشه ومزقت صورته ضمن معركة طوفان الأقصى التي نفذها المجاهدون وخاصة كتائب عز الدين القسام انطلاقاً من قطاع غزة.

وقبل الانتقال إلى الواجب الثابت الذي هو محور هذه المقالة لا بد من الإشارة إلى أن ما يحصل في فلسطين هو صراع ديني عقدي بين المسلمين والكفار، وليس صراعاً تاريخياً أو جغرافياً أو وطنياً. وقد صرح النبي بذلك حينما دخل القدس وفق ما جاء في مذكراته، حيث كتب "أنه حينما دخل القدس استطاع تحرير أقدس مدينة في العالم، وأنه بتحريرها تمكن العالم المسيحي من استرداد أماكنه المقدسة"، ولأن بريطانيا تعلم بأنه لا يمكن الفصل بين واجب الأمة الثابت تجاه فلسطين وبين الأرض المباركة التي تشكل جزءاً من عقيدة المسلمين فقد اختارت أن يكون التسليم ليهود - تنفيذاً لوعد بالفور - تحت غبار حرب مزيفة بالعدة والعتاد والذخيرة وكل ما يرسم ويشكل تفاصيل أي معركة عسكرية حقيقية، طبعاً باستثناء جنود مخلصين غير مدركين لما يحصل، دافعوا حتى آخر رمق عن مسرى نبينهم ﷺ، فمنهم من استشهد ومنهم من ساعد مجبراً في إخراج مسرحية ظنها معركة حقيقية! على كل الأحوال سميت تلك المسرحية بحرب ١٩٤٨م التي هزم فيها كيان يهود جيوش ست دول عربية ناهيك عن المتطوعين من بلاد أخرى، وهكذا نشأت صورة كاذبة عن قوة جيش يهود وصورة مزيفة عن عدم تمكن الأمة الإسلامية من استعادة الأرض المباركة وعجزها عن القيام بواجبها تجاه فلسطين، وبدأت حقبة متعلقة بجيش يهود وبدور الأمة تجاه فلسطين.

هذه الحقبة هي حقبة الاحرب والعمل على تصفية قضية فلسطين وفق مشاريع الاستعمار وخاصة مشروع الدولة الواحدة الذي يشمل يهود وأهل فلسطين، يكون الحكم فيها ليهود ويتم دمج هذه الدولة في المنطقة، وبذلك ينتهي واجب الأمة الثابت تجاه فلسطين، ولكن شاء الله أن يتغير الموقف الدولي وأن تدخل أمريكا بقوة على الساحة الدولية وتفرض رؤيتها الخاصة في العالم ومنطقة الشرق الأوسط، والتي كانت في فلسطين مشروع الدولتين وصناعة منظمة عميلة تعينها على فصل القضية عن عمقها الإسلامي والعربي، فكانت منظمة التحرير، والهدف هو الفصل بين قضية فلسطين وواجب الأمة الثابت تجاهها، ومن ثم كان هروب بريطانيا من المشروع بتسليم الضفة الغربية التي تمثل الأرضية التي من المفترض أن تكون للدولة الفلسطينية القادمة وتسليمها على يد عميلها

..... التتمة على الصفحة ٢

## التحالفات العسكرية والسياسية حرام شرعاً

بقلم: الشيخ سعيد الكرمي

وتكون إما حماية اختيارية مثل الانتداب، أو حماية عسكرية بحيث يترتب عليها تنازل الدولة المحمية سواء بإرادتها أو رغماً عنها عن جزء من سيادتها أو ثرواتها، بحيث تقوم الدولة الحامية بالإشراف على تنظيم العلاقات الخارجية للدولة المحمية فضلاً عن تعهدها بالدفاع عنها. وهذا شكل من أشكال الاستعمار وهو من التحالفات غير المتكافئة، تماماً كما هو حال الدول العربية. وكذلك اتفاقيات الدفاع التي أبرمتها فرنسا مع العديد من الدول الأفريقية بعد إعطائها استقلالها الاسمي، فقد حصلت فرنسا على حق الإبقاء على قوات عسكرية في تلك الدول وحق استخدام المطارات والموانئ بحجة تقديم المساعدة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَزِيدُوا عَلَىٰ آغْيَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ٥٠ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ٥١﴾. لقد خص الله سبحانه وتعالى هذه الأمة بأن جعلها أمة مسلمة مؤمنة، تؤمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، فهي أمة ذات رسالة ومنهج قويم، وصاحبة نظام مهيم وسيادة وسلطان، وقوامة على البشرية جمعاء، تجاهد في سبيل الله تعالى لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

من هذه المقدمة التمهيدية نرى أن الإسلام لا يقر المعاهدات التي تستباح فيها حرمت المسلمين

نظرات سياسية

## مواقف الخزي والعار لحكام المسلمين من جرائم الاحتلال في غزة وما أحدث فيها من ويلات ودمار

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



إلى جانب الشعب الفلسطيني، وأما عُمان فدعت الطرفين إلى مُمارسة أقصى درجات ضبط النفس، وأما الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي فدعيا إلى وقف التصعيد وتحميل المجتمع الدولي المسؤولية في إعادة الأمن والسلام في المنطقة...! نلاحظ من هذا العرض المُقتضب لهذه المواقف أن مُعظمها انحصر في الدعوة إلى وقف التصعيد ومُناشدة المُجتمع الدولي بالتدخل وتحفل مسؤولياته، بينما نرى مواقف قلة منها تُدين عدوان كيان يهود وتعلن الوقوف إلى جانب الفلسطينيين نظرياً فقط، أي مُجرد ثرثرة إعلامية.

أما موقف دويلة الإمارات فكان مُتميزاً في الجرأة والواقحة؛ إذ اعتبرت الهجمات التي تشنها حماس ضد المدن والقرى (الإسرائيلية) وإطلاق الصواريخ على التجمعات السكانية تُشكل تصعيداً خطيراً وجسيماً، وأُعربت عن استيائها الشديد من اختطاف مدنيين (إسرائيليين) من منازلهم كرهائن! وأما البلاد الإسلامية غير العربية فإن إيران قد أعلنت عن دعم حماس وعملياتها العسكرية لكنها نفت ضلوعها فيها بزعم أن الشعب الفلسطيني قادر على الدفاع عن نفسه واسترداد حقه بنفسه! وأما ماليزيا فارتدت رئيسها أنور إبراهيم الكوفية الفلسطينية، وانتقد انحياز المُجتمع الدولي لـ (إسرائيل) ودعا إلى إدانة الاحتلال ومُعالجة جذور الصراع، وأما باكستان واندونيسيا فلم يصدر عنهما أي موقف رسمي لافت! وأما تركيا فرفضت الممارسات (الإسرائيلية) ضد الفلسطينيين، وفي الوقت نفسه رفضت الأعمال العنصرية لمسلحي حماس تجاه المدنيين (الإسرائيليين)، وأعلنت عن استعدادها للعب دور الوساطة والالتزام بحل الدولتين وإحلال السلام الدائم في الشرق الأوسط.

هذه هي أبرز المواقف لكيانات العرب والمسلمين تجاه جرائم الاحتلال في غزة، وهي كما هو واضح لا ترقى إلى مُستوى الحدث، ولا تُحدث أي تأثير يُذكر في إيقاف الجرائم الوحشية لجيش كيان يهود كونها مُجرد أقوال تخلو من الأفعال والتهديدات الجديدة.

فهذه المواقف المُخزية التي صدرت عن هؤلاء الحكام الخونة تتناقض بشكل صارخ مع مواقف الشعوب العربية والإسلامية التي تتميز غيظاً للقتال والدفاع عن الحُرُمات والمُقدّسات، فالحكام وزُمرهم في واد والشعوب في وادٍ آخر، ولولا ثقة أمريكا والغرب في قدرة الحكام العملاء على الاستمرار بالقيام بوظيفة حراسة كيان يهود لما تجرأ جيش يهود بالهجوم بهذا الشكل الممهي على قطاع غزة، ولكنهم يهجمون وهم مُطمئنون إلى كلاب حراستهم من القيام بوظيفتهم بشكل جيد.

لقد حان الأوان لتنفذ الشعوب الإسلامية عن كاهلها غبار الذل والخنوع، وتقوم بتطهير عروش هؤلاء الحكام العملاء الجبناء، وحان لها أن تستند إلى قادة جيوشها المُخلصين ليقبلوا أنظمة حكمهم، ويُمكنوا المُخلصين الواعين من أبناء هذه الأمة من الحكم، وإقامة دولة الإسلام: الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي ستستأصل كيان يهود من جذوره، وتقتضي على جميع القوى الغربية التي تُسانده في بلاد المُسلمين ■

## كيان يهود يقصف مطاري دمشق وحلب

ويمنع وصول مسؤول إيراني

قال التلفزيون السوري إن (إسرائيل) شنت يوم ٢٠٢٣/١٠/١٢ م هجوماً استهدفت المطارات الرئيسية في العاصمة دمشق ومدينة حلب. وقد عطل الهجوم المدرجات في الوقت الذي كان وزير خارجية إيران عبد اللهيان يستعد لزيارة دمشق، فقفلاً عائداً إلى بيروت. وهكذا، فالنظام السوري قد عود الناس أن لا يرد على عدوان يهود، وقيل أن يقال عنه جبان ولا يجازف بالرد على عدوان يهود حتى يحافظ رئيسه بشار أسد وشرذمته على مناصبهم. وقد أراد كيان يهود أن يوجه ضربه لإيران ليفضح نذالة حكامها، الذين يظهرون أنهم أسود على أهل سوريا المسلمين ولكنهم أجبن من أن يردوا على عدوان يهود.



من ذلك كله نرى أن الأحلاف هي إحدى أدوات السياسة الخارجية للدول في التعامل مع الأعداء.

وهذه نماذج من التحالفات المعاصرة بين المسلمين وغيرهم؛ الحلف بين تركيا وكيان يهود الذي تأسس على أنقاض دولة الخلافة العثمانية عام ١٩٤٩م وتم تأكيده عام ١٩٥٨م، وكذلك حلف بغداد عام ١٩٥١م وذلك يوم أن صار المسلمون دولاً متعددة قومية وعرقية وطائفية، بعد أن جعلوا كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وراء ظهورهم، فعادوا إلى موروثات الجاهلية التي هدمها الإسلام فاتبعوا العلمانية والديمقراطية وأخذوا بأذنان البقر فخنعوا وخضعوا للكافر المستعمر، وتحالفوا معه على هدم الإسلام ومحاربة أحكامه، فقدموا له ثروات الأمة الإسلامية حتى يبقيهم في سدة الحكم، فتحالفوا معه وناصروه على إخوانهم المسلمين.

وخلاصة الكلام عن الأحلاف العسكرية والسياسية أن أمريكا رأس الكفر والشرك والإرهاب في العالم، تريد تثبيت هيمنتها على الشرق الأوسط وأفريقيا، وهي تعمل باستمرار على تعميق مشاركتها السياسية والعسكرية في المنطقة. وإن هذا الحلف الأثم المعادي للإسلام عقيدة وشريعة، ينفذ حُزماً من البرامج لبناء قدرات في المنطقة تكون رأس حربة متقدمة لضرب المشروع الوحيد الذي يجمع أمة الإسلام جميعها تحت قيادة حاكم واحد يحكمها بشرع الله تعالى.

فأمريكا تركز على العراق والأردن بعد أن دمرت الشام، وتوسع في موريتانيا وتونس ومصر والسودان وليبيا، وهي تدرس إمكانية إنشاء مكتب ارتباط لحلف الناتو في عمان، وستوسع مهمة الحلف في العراق، وإن حلف الناتو يعتبر اليوم أخطر حلف عسكري على مصير البشرية جمعاء. فأمريكا تصر على تقوية هذا الحلف لتزيد من تهديدها في اندلاع الحروب والانقلابات المدمرة في العالم حتى تبسط نفوذها في كل مكان وتكون لها الهيمنة والسيطرة على كافة دول العالم. وإن أي مساعدة تُقدم لأمريكا في تقوية هذا الحلف تعتبر جريمة كبرى في حق الإنسانية. وإن النزول على أحكام القانون الدولي والشريعة الدولية يعني إعطاء الولاء والطاعة لأحكام الطاغوت، وهذه الأحكام تعطل دين الله تعالى وتجزم الجهاد في سبيل الله، وتمنع نشر الإسلام والدعوة إليه وفق الطريقة الشرعية، فقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يخشون من حُرْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يدينون بين الحق من الذين أُوتوا الكتاب حتى يُعْطُوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون. وقال ﷺ: «أنا بريء من كل مسلم يُقيم بين أظهر المشركين». قالوا: يا رسول الله، لِمَ؟ قال: «لا تراهي ناراها» أي لا تلتقي نار المسلمين مع نار المشركين في الحرب ولا يقاوتون معا عدواً مشتركاً.

فالأحلاف العسكرية مع الدول الكافرة حرام ولا تنعقد شرعاً، ولا يحل للمسلم أن يسفك دمه في سبيل الدفاع عن الكافر الحربي، لأن المسلم يقاتل الناس ليدخلوا في الإسلام ويخرجوا من الكفر. جاء في الحديث الشريف عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حلف في الإسلام وأبماً حلف كان في الجاهلية لم يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةً» رواه مسلم. فلا رأي لك غير حكم الإسلام ولا قول مع قول رسول الله ﷺ. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ٥٠﴾

ويعطل بها تطبيق شرع الله القويم، وتفتح باباً للأعداء للإغارة على بلاد المسلمين لنهب ثرواتهم وسفك دمائهم، حيث أبطل الإسلام كل معاهدة واتفاقية فيها مخالفة للقرآن والسنة. حيث قال ﷺ: «مَا يَأَلُّ أَوْامٌ بِشَرِّطُونَ شُرُوطاً لَبَسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟! مَا كَانَ مِنْ شَرِّطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ يَأْتِلُ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرِّطٍ، كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرِّطُ اللَّهِ أَوْثَقُ». وقال ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ رَدٌّ».

من هذا يتبين لكل ذي عينين، أن ما يسمى بالأحلاف العسكرية أو السياسية باطلة من أساسها ولا تلزم الأمة بها حتى لو عقدها خليفة المسلمين، عدا عن أنها تقوم على إهانة الأمة بقصد إذلالها وتطويعها لبرامج الكفار المستعمرين حتى يتسلموا زمام أمورها، وهذا قطعاً حرام شرعاً، قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ٥٠﴾.

إن الحلف في اللغة العربية يطلق على المعاهدة والمعاهدة والنصرة. وقد يراد به الإيذاء أو الصداقة، يقال حالفه أي عاهد، وقال ابن منظور: ويطلق على الإيذاء كما في حديث أنس رضي الله عنه قال: «حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»، أي أخى بينهم لأنه «لَا حَلْفَ فِي الْإِسْلَامِ». أما التناصر والاستنصار فهي الفاظ شرعية واجبة النفاذ والقيام بها من أصول الدين فلا تحتاج إلى تعاهد وتعاهد عليها لأن ﴿الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يهاجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهاجَرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوا فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ٥١﴾. فهذا الأمر لا يحتاج إلى تحالف بين المسلمين أنفسهم لأنهم أمة واحدة من دون الناس، وأما إذا كان هناك مسلمون يعيشون خارج الدولة الإسلامية وبيننا وبين تلك الدولة معاهدة مؤقتة على شرط عدم الاعتداء فقط أي وقف الحرب عن الناس مدة فيلتزم بالعهد إلى مدته ثم نبين لهم حتى نقيم الحق عليهم.

والأحلاف العسكرية اتفاق يعقد بين دولتين أو أكثر تجعل جيوشهما تقاتل مع بعضهما عدواً مشتركاً بينهما، وتجعل المعلومات العسكرية والأدوات الحربية متبادلة بينهما على أعلى مستوى من التنسيق الاستخباراتي والأمني والمعلوماتي والقيام بالمناورات العسكرية والتدريب المشترك. وكل ذلك حرام قطعاً لا يقبل الأخذ أو الرد. فالمسلم فردا كان أم جماعة أم حزباً أو دولة فهو مقيد بالحكم الشرعي.

وقال سبحانه في النهي الصريح عن تولي الذين غضب الله عليهم من اليهود والنصارى أو التحالف معهم ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ ويحرم القتال تحت راية الكفار لأنها من أعظم صور الموالاة التي تتعارض مع عقيدة التوحيد. كذلك يحرم التحالف مع الكفار أو الاستعانة بهم حتى على أهل البيعة فقال ﷺ: «لَا تَسْتَصِيْبُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ» وقال: «أَنَا لَا أَشْعِينُ بِمُشْرِكٍ».

فالحلف عبارة عن التزام عقدي يبرم بين دولتين كاملتي السيادة على الدفاع المشترك في حال وقوع الاعتداء على إحداهما. وهناك أنواع في المعاهدات العسكرية أو السياسية تسمى معاهدات الحماية

## تتمة: نداء الأرض المباركة إلى الأمة الإسلامية وجيوشها

فتمتعوا لأمة الإسلام عزتها أم ستبقون أدلة تحت نير الحكام العملاء الذين يجرعونكم ويجرعون أمتكم صنوفاً من النذل والهوان؟! نعم، إن ينصرنا الله فلا غالب لنا، وهذه المعركة جولة من الجولات ولا نعلم ما قدر الله لنا من خير، ولكننا مطمئنون أن الأرض المباركة على موعد مع النصر الميبي؛ خلافة على منهاج النبوة تهبط جنودها بيت المقدس فتجوس خلال الديار قتلاً ليهود تحقياً لوعده الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ، فقد أخرج البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقاتلكم اليهود فسلطون عليهم، ثم يقول الحجر: يا مسلم، هذا يهودي ورائي فأقتله» وأيضاً أخرجه مسلم بلفظ عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «تقاتلن اليهود فقتلنهم، حتى يقول الحجر: يا مسلم، هذا يهودي فقتل فقتله»، ومن ثم تشرق الأرض بنور الإسلام ونصر الله القوي العزيز الحكيم.

اللهم بلغ عنا هذا الخير وشرح صدور المسلمين به وإليه، واجعل لنا من لدنك سلطاناً نصيراً، وأمدنا بقوة منك تعيننا بها على نصرة دينك وإعلاء كلمتك فنحن عبادك وجندك فاجعلنا من خيرة عبادك الذين اجتبتهم لنصرة دينك وإعلاء كلمتك.

وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين ■

حزب التحرير الأرض المباركة فلسطين

٢٥ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ

الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٠ م

## تتمة كلمة العدد: واجب الأمة تجاه فلسطين والمسجد الأقصى وغزة

مسرى النبي ﷺ ولأجل دماء وأعراض إخوانهم. وها هي قضية فلسطين مرة أخرى تمر بمرحلة خطيرة تذكر الأمة بواجبها الثابت والشرعي، وهو التحرك العسكري وإعلان الجهاد لتحريرها، وها هم الحكام وكعادتهم يحاولون الالتفاف على ذلك بشتى الأساليب والوسائل من مساعدات وتصريحات ومناورات سياسية... ولكن الفارق هو أن الأمة قد تغير حالها، وقد باتت تدرك خيانتهم جيداً، وكذلك قد تحطم الإطار الوطني الذي تبنته منظمة التحرير لتقزيم القضية بعد أن ثبتت خيانتهم وكفر الناس بمشروعهم الخياني، وأيضاً ظهر للقاصي والداني مدى حاجة أهل فلسطين والمجاهدين للأمة وجيوشها لحسم الصراع وتحرير البلاد ووقف نزيف الدم وكسر هذا الغطاء الدولي الذي يتغطى به يهود، وبات واضحاً أن بطولات المجاهدين في فلسطين ليست ذريعة عند الأمة لعدم القيام بواجبها، بل إن المجاهدين في هذه المرحلة يحتاجون للأمة أن تسندهم وتتصرههم أكثر من أي وقت مضى، وهم يستنصرونها للقيام بواجبها.

وفي الختام يلخص كل هذه المقالة قوله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكَ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكَ النَّصْرُ﴾، وهذا ما كان حزب التحرير حريصاً في كل لحظة ومحنة على تذكير الأمة به وقيادتها لتنفيذه، وهو ما ندعوها إليه اليوم.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهُهُ خَشِرُونَ﴾ ■  
\* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

## وجوه بلونين وألسنة بشعبتين

كشر الغرب مجدداً عن أنيابه الشرسة وكشف عن وجهه الكالح المتلون وأطلق لسانه المتشعب ليفضح نفسه من جديد ويظهر سواته دون ستار فيما يدعيه من الحريات وحقوق الإنسان. في تعليق له على أن الغرب قد أعلن عن دعمه غير المحدود لكيان يهود بعد طوفان الأقصى كتب المهندس يوسف سلامة تعليقاً بثته إذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير: على سبيل المثال منعت الحكومة الألمانية أي نوع من المظاهرات المعادية لكيان يهود وهددت باعتقال كل من ينادي بشعار "الحرية لفلسطين" لأن ذلك يحمل في مضمونه الخلاص من دولة يهود حسب وجهة نظرهم القانونية، وهذا يعتبر عداءً للسامية. ورغم أن القضاء أدان هذا القانون إلا أن الشرطة لا تعطي التصريح للظاهرات، وتلاحق من لا يلتزم بمقرراتهم غير القانونية، وهم بذلك يخالفون أنفسهم ويعارضون قوانينهم الحامية للحريات على حد تعبيرهم! وفي مؤتمر صحفي للناطق الاتحادي الرسمي والناطق عن وزارة الخارجية، والذي عقد عقب إعلان الدولة الألمانية للوقوف غير المشروط مساندة لدولة يهود سال صحفي سؤالاً واحداً وجهه ست مرات للمتحدثين حول موقف الحكومة الألمانية من قطع الماء والغذاء والكهرباء عن قطاع غزة، وهل تشاطر الحكومة الألمانية هذا الموقف الذي يعتبر جريمة حرب في الشرعية الدولية؟ فما كان الجواب إلا الهروب والتعمية، والاختباء وراء أكاذيب وحشية حماس وحق دولة يهود بالدفاع عن نفسها، وأن الحكومة الألمانية تقف خلفها دون قيد أو شرط! ومن ناحية أخرى كانت السيدة أورولا فون دير لاين، رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي قد صرحت قبل سنة إثر الحرب على أوكرانيا بأن روسيا ترتكب جريمة حرب بسبب قطع الكهرباء وهدم البنية التحتية في أوكرانيا، والآن تعلن عن تأييد الاتحاد الأوروبي غير المحدود لدولة يهود، ولم تتفوه ببنت شفة حول تصريح وزير دفاع كيان يهود الذي أعلن فيه قطع الماء والغذاء والكهرباء وكل أسباب الحياة عن مليونين وربع من الضعفاء المشردين، أو وصفهم بالحيوانات، ناهيك عن هدم البيوت فوق رؤوسهم أو استهداف المستشفيات وسيارات الإسعاف والمدارس وغيرها من المواقع المدنية أو البنية التحتية. أضف إلى ذلك دعاويهم بضرورة التحقق من الواقع قبل إطلاق الحكم على أي حدث، وهم اليوم يثيرون الشبهات ويروجون الأكاذيب وتشغل طواحين الإعلام في إنتاج الزور والبهتان عن الإسلام والمسلمين، وتوجه التهم دون أي دليل، بل بتزييف ظاهر مفضوح على رؤوس الأشهاد، ورغم انكشافه وفضيحه لا يزال الإعلام يروج له، ويوهم الناس به لحشد التأييد الشعبي وستر عورات مبدئهم وكذب السياسيين وعجزهم.

## أيها العلماء، أيها الإعلاميون:

## حرضوا الجيوش على الجهاد في سبيل الله

بقلم: الشيخ يوسف مخرزة - بيت المقدس

مشكلة إدارة شؤون المسجد والولاية عليها هو إعلامي مضلل لأنه صرف الناس عن المشكلة الحقيقية وهي سيطرة كيان يهود على المسجد واحتلاله ومنع الناس من دخوله أحياناً وتدنيسه أحياناً أخرى والطمع بإنشاء ما يسمى بالميكال فيه.

والإعلامي الذي يصور أن حل المشكلة السياسية في بلاد المسلمين إنما يكون بصندوق الاقتراع هو إعلامي مخادع، لأن الأمة عندما تمارس العملية الانتخابية وهي تفتقد إرادتها السياسية وتتسلط عليها دولة عميقة تملك مقاليد الأمور، فإن هذه العملية لن تغير من الواقع شيئاً، فيكون اجتماع أهل الإعلام والصحافة وهم يشيدون بما يسمى بالعملية الانتخابية هو شهادة زور، يزيفون بها الواقع ويطيون بها أمد الفساد وهكذا.

وحيث إن الصورة التي باتت مستقرة أمام أنظار الجميع تنطق بها الوقائع والأحداث وتؤكد الأدلة والشواهد، هي صورة تبعية هؤلاء الحكام لدول الغرب، فإن الوضع الطبيعي أن تغيب فيهم إرادة الدفاع عن الأمة ورد عذوها عنها، لذلك كان الواجب المتعين على العلماء الربانيين الذين يخشون الله أن يتجاوزوا هؤلاء العلماء فاقدى الإرادة العائثين بمصير الأمة، إلى أهل القوة في الأمة وأبرزها الجيوش لتصد الغزاة عن بلاد المسلمين وتحرر مقدساتهم لتخلص هذه البلاد من عدوان المعتدين وترجعها إلى سلطان الأمة أمنة مطمئنة.

وهذا الإجراء هو الذي ينبغي أن يتخذ فيما يتصل بالبلاد المحتلة مثل فلسطين وكشمير وسوريا وسائر البلدان المضيقية.

والقضية المشتعلة هذه الأيام هي قضية فلسطين وما يجري فيها من حرب إبادة، يجتهد الحكام وصنائعهم من العلماء الفاسدين، أن يظهرها أنها مشكلة طعام وشراب ودواء وإغاثة إنسانية! والمشكلة في حقيقتها هي تغول كيان يهود على أهل فلسطين بدعم عربي متواصل، والحل الوحيد لهذه المشكلة هو الجهاد في سبيل الله من أهل القوة وخاصة الجيوش، هذا الجهاد الذي تطهر به البلاد ويهدم فيه بنين الباطل ويعز فيه المسلمون ويذل فيه الغزاة المعتدون، فالجهاد ذروة سنام الإسلام، وهو الذي يوجد الرفعة في الأمة ويكسوها بالمهابة ويدفع الطامعين عن حياضها، وليس استجداء ما يسمى بالأمم المتحدة ولا المطالبة بقانونها الدولي، ولا اللهاث وراء إنفاذ قراراتها، بل هو الجهاد ولا شيء غير الجهاد الذي هو طريق العزة الذي رسمته شريعة الإسلام طريقاً جديداً قويمًا لا عوج فيه، تلبس فيه الأمة ثوب كرامتها وتزهو فيه بعزتها وتشقى فيه جراحاتها وتخلع به ثوب ذل لبسته منذ عقود طويلة. لذلك كله ينبغي أن يتوجه خطاب العلماء الربانيين والإعلاميين الصادقين إلى أهل القوة ومنهم الجيوش حتى يدفعوا عن الأمة غائلة عدوهم، فإن أبى الحكام ذلك فالوجهة حينئذ إلى خلعم وتولية حاكم رباني يقود الأمة إلى مقاعد العز ومدارج التمكين ■

## أمريكا تدخل الحرب وتحشد الحكام الخونة وراها

## دعماً لكيان يهود المترنح

أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن الولايات المتحدة "تدعم (إسرائيل) وتحميها في كل وقت". وقال بلينكن في تصريح صحفي قبيل توجهه لزيارة كيان يهود، الخميس، "الولايات المتحدة تدعم (إسرائيل). نحن نحميمهم اليوم، وسنحميمهم غداً، وسنحميمهم كل يوم. وسوف نقف دائماً - بكل حزم - ضد الإرهاب". وأضاف بلينكن "واشنطن مستعدة لإرسال حاملات طائرات ثانية إلى الشرق الأوسط إذا اقتضى الأمر. سنرد أي أحد يتطلع لشن أي عدوان ضد إسرائيل". وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، ماثيو ميلر، لصحفيين، الثلاثاء، إن الزيارة "ستكون رسالة تضامن ودعم". وزار بلينكن الأردن للقاء كبار المسؤولين هناك، وفق بيان للخارجية الأمريكية. كما زار دولاً أخرى في المنطقة بعد زيارته لـ (إسرائيل) والأردن... تعليقا على هذه الزيارة قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه: إن زيارة بلينكن واضحة الأهداف ومعلن عنها حتى قبل وصوله، وبعد أن وصل، فدعم وحماية كيان يهود هو الهدف وبذلك تكون أمريكا مشاركة فعلياً في الحرب على أهل فلسطين وفي المجازر التي ترتكب بحق أهلنا في غزة. وإن اجتماع وزير خارجية أمريكا مع الحكام الخونة يأتي في إطار حشد الدعم لكيان يهود - المترنح أمام ضربات المجاهدين الأبطال - والوقوف معه وإلقاء طوق النجاة له عبر ما يسمى الدعوات للتهدة والانخراط في عملية سلام مزعومة تفضي إلى تثبيت أركان كيان يهود المهترزة عبر حل الدولتين المزعوم. وأضاف التعليق: إن أي تحرك للأنظمة العميلة للغرب في بلاد المسلمين الآن هو ضمن الحشد الأمريكي لإسناد كيان يهود وقتال في خندق أمريكا وذلك الكيان في مواجهة أبطال الأمة المحاصرين في غزة، وعلى الأمة الإسلامية التخلص فوراً من هؤلاء الحكام الخونة الذين يقفون في صف أعداء الأمة ويشاركونهم في قتل المسلمين وحصارهم. وتوجه التعليق للمسلمين بأنه قد أن لهم أن يخرجوا الآن للشوارع ويجبروا جيوشهم على التحرك الفوري ودخول المعركة مع إخوانهم في فلسطين وغزة ويعسفوا بهؤلاء الحكام الخونة ويدوسهم تحت أقدامهم في طريقهم نحو تحرير الأرض المباركة ومسرى نبينهم ﷺ ونصرة إخوانهم الذين يستجدون بهم ليل نهار. وخلص التعليق بالقول: إنها ساعة الحقيقة الشاخصة الآن أمام أعين الأمة: أمريكا تشارك في العدوان وتحمي كيان يهود وحكام المسلمين ينازرون لأمريكا ويلقون بطوق النجاة لكيان يهود المترنح، وقد أن لجيوش الأمة وكل القوى الحية أن تنحاز لدينها وعقديتها وأمتها فتنهض من فورها لقلع الحكام ونجدة أهلهم ومقدساتهم في الأرض المباركة. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قَدْ بَدَأْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا تَتَأَخَّرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِكَيْ تَكُونَ الْآخِرَةُ مِنَ الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

## كيف تلعب أمريكا بمن يواليها وكيف تتخلّى عنهم؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أورد رئيس الوزراء العراقي السابق إياد علاوي وهو أول رئيس وزراء في ظل الاحتلال الأمريكي شهداته عن علاقته بأمريكا ووصفه بايدن بأنه منافق كذاب، وعن علاقة المالكي الذي جلبته أمريكا لإثارة الطائفية، وعلاقة حكام إيران بأمريكا وقولهم إنهم عملوا كل شيء لإرضائها. فماذا يريدون أكثر؟! وكيف تتصرف معهم ونظرتهم إليها. ما يدل على مدى استخفافها بهم ومدى ذلهم وهم يتوسلون إليها وينصاعون لأوامرها مقابل مصالحهم الضيقة. وقول حسني مبارك لزيباري "إن الأمريكيين لا أمان معهم، ويبيعون أصدقاءهم بسهولة.. زي الميه"، وأورد موقف روسيا عندما قابل رئيسها بوتين حيث ظهر أنها تعمل بموازاة الموقف الأمريكي وضمنه، وهي تريد أن تستخدم ورقة الشيعة كما استخدمتها أمريكا.

فقد ذكر علاوي في مقابلة معه نشرتها الشرق الأوسط يوم ٢٠٢٣/٩/٢٥: "سألت الرئيس جلال طالباني الذي كان عائداً من رحلة إلى طهران، عما تريده إيران فعلاً من أمريكا؟ فقال: "إنه استنتج أنها مستعدة للتفاوض مع أمريكا من أفغانستان إلى لبنان". وقال: "إيران لا تقول إنها تريد حصة، بل تقول إنها تريد علاقات طبيعية مع أمريكا وإنهاء العداوة والحصار وحجز الأموال الإيرانية في أمريكا. وهي تؤكد أنها ساعدت أمريكا في أفغانستان لكنها نالت جزءاً سنمراً. مرة قال لي وزير الخارجية الإيراني منوشهر متقي في هذا البيت (مقر طالباني): "قل لصديقك السفير الأمريكي زلمي خليل زاد - وكان يومها سفيراً في بغداد - ماذا يريد الأمريكيون منا؟ نحن أيدنا تحرير العراق من صدام، وأيدنا مجلس الحكم وانتخاب رئيس الجمهورية (عملاء أمريكا في العراق)، وأيدنا هذا الوضع الجديد الذي أقامه الأمريكيون في العراق. لا يوجد شيء عمله الأمريكيون لم نؤيده، ماذا يريدون منا أكثر من ذلك".

علما أن قادة إيران، نجاد ومن قبله الرئيس رفسنجاني إلى محمد أبطحي نائب الرئيس خاتمي وغيرهم اعترفوا أن إيران ساعدت أمريكا في احتلالها لأفغانستان والعراق وعملت معها على تأمين استقرار الاحتلال. وكما قام نجاد بزيارة للعراق وهي تحت حراب الاحتلال قام أيضاً بزيارة أفغانستان عام ٢٠٠٨، والقوات الأمريكية الموجودة في مطار كابول تحرس طائرته وتؤمن سلامته حتى يصل إلى قصر عميلها كرزاي الرئيس الأفغاني آنذاك، وكانت أمريكا على علم بالزيارة وتمت بإذنها وبترتيباتها، إذ إنه في يوم وصول نجاد إلى كابول غادرها وزير دفاعها روبرت غيتس الذي كان موجوداً هناك لمدة ثلاثة أيام.

فالنظام الإيراني يقدم الخدمات لأمريكا ويتوسل إليها لترضى عنه في سبيل أن يحقق مصالحه الضيقة وهي تحقق مصالحها الكبرى، ويظهر استعدادها لتقديم الخدمات لها بدون تردد، وهو يردد وأتباعه مقولة "أمريكا الشيطان الأكبر" للتغطية على ارتباطهم بأمريكا. فايران بالفعل تدور في فلك أمريكا بدون تردد من أول يوم أعلنت فيه الجمهورية الإيرانية عام ١٩٧٩. وتلك سياسة الخميني حيث أكد ذلك في رسائله للرئيس الأمريكي كندي عام ١٩٦٣ وهو في المنفى بالعراق وكذلك في رسالة للرئيس الأمريكي جيمي كارتر عام ١٩٧٨ كما نشرتها المخابرات الأمريكية عام ٢٠١٦، وكذلك ما أكده أول رئيس جمهورية لإيران أبو الحسن بنو صدر في مقابلة مع الجزيرة يوم ٢٠٠٩/٢/٨.

وقال علاوي في المقابلة: "إن أمريكا خربت العراق وإن إيران شريكها". نعم، ولكن لماذا خدم لديها فأصبح أول رئيس وزراء للعراق بعد الاحتلال ومن ثم أصبح نائب الرئيس العراقي، وما زال في اللعبة السياسية التي رسمتها أمريكا للعراق؟! وعروبه وقوميته فارغة المعنى أمّلت عليه أن يصبح عميلاً لأمريكا!

وقال علاوي: "إنه زار موسكو وطلب منه رئيسها بوتين أن يذهب إلى إيران (حتى يصبح رئيس وزراء

## حقارة كيان يهود

### وزلزلة داخله هي السبب في تهافت دول الغرب

لإسناده!

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

فكيان يهود هو صناعة غربية خالصة نشأ حقيراً بقرار غربي تام وإسناد ودعم وحراسة وحماية من عملاء الاستعمار المحليين، فمن البيدهيات السياسية التي تم طمسها وطمرها تحت ركام كثيف من التضليل أن الغرب الذي قضى على دولة الخلافة هو العدو الأصيل للإسلام وأهله، وأن صليبيته الحاكمة التي كانت تحرك همج ملوك أوروبا قديماً هي نفسها المحرك لدول الغرب العلمانية اليوم في حربهم الحضارية الصليبية، وإنشاء الكيان كان جزءاً من تلك الحرب الصليبية الغربية ومخططاً غربياً خبيثاً في التخلص من يهود عبر زرعهم كجرثومة في قلب بلاد المسلمين.

فحقارة الكيان فاقت كل كوابيس الغرب فهرع بمجموعه لإسناد قاعدته، فطارت على عجل رئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين ومعها رئيسة البرلمان الأوروبي إلى الكيان للوقوف على الأعطاب القاتلة التي أصابت القاعدة والتخفيف من حدة الصدمة التي أصيب بها الكيان، وكانت كذلك زيارة وزيرة الخارجية الألمانية التي قدمت دولتها طائرتين مسيرتين للكيان، كما أفاد وزير الدفاع الألماني أنه بصدد مناقشة طلبات مبدئية للحصول على ذخيرة للسفن الحربية. ثم كان الإسناد البريطاني عبر تصريح مكتب رئيس الوزراء البريطاني "إن لندن سترسل سفينتين تابعتين للبحرية البريطانية وطائرات هليكوبتر ومراقبة للكيان". عطفاً على العملاء الخونة ووظائفهم في الإسناد والدعم والحماية للكيان، فقد نقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن البنتاغون أن سرباً من طائرات A-١٠ وصل لقاعدة الظفرة بالإمارات لدعم الكيان، وقس على ذلك القواعد الأمريكية المنتشرة في المنطقة ودورها في الإمداد والإسناد والدعم لحروب الغرب ضد المسلمين.

فحقارة الكيان هي ما يفسر هذه المسارعة الغربية في إسناده سياسياً وعسكرياً، علماً أن في ذلك فضلاً لحقارته وكشفاً لحقيقة وظيفته وتعريته للمسئول الغربي عنه، ولكن لا مناص غربياً من ذلك للحفاظ على القاعدة الصليبية المتقدمة، خشية أن تؤدي صدمة طوفان الأقصى إلى تفكك الداخل الصهيوني وتداعياته على القاعدة الكيان، فمعضلة الكيان المدمرة القاتلة هي في إنسانه؛ فاليهودي أجوف بطبعه، فهو رثيته الخوف، ودم قلبه الفزع، والخوف من الموت منتهى فزعه، وذلك مناقض للجندية والقيادة السياسية بل لأبسط أبجديات الدولة؛ القوة والسلطان، وطوفان الأقصى شكل أفزع كوابيس الكيان وتهديدا بالغ الخطورة لوظيفته ما استدعى هذا التدخل الصليبي السافر للغرب دفاعاً عن قاعدته التي تزلزلت.

فالعرب هو الغرب لم يتغير عداؤه وحقد الصليبي ولم تتغير طبيعته الاستعمارية، والذي استجد هو تطويره لأساليب ووسائل استعماره، وأخبثها وسائل الداخل؛ هذه الدول الوطنية العميلة للاستعمار التي أقامها في بلاد المسلمين لحراسة الأوضاع الاستعمارية وتنفيذ سياسات المستعمر وتحقيق مصالحه على حساب الأمة وقضاياها المصرية ومصالحها الاستراتيجية، ومن جنسها كيان يهود فهو صنو لها في الوظيفة الاستعمارية.

واليوم تعرف الجغرافية الإسلامية رجأت كبرى وتصدمات فارقة في البناء الاستعماري الغربي، فالكيانات الوظيفية القائمة تعرف هزات كبرى دفعت بالغرب لرفع منسوب وحشيتها وخيانتها ولم يبق سوى الوحشية والقمع سيلاً لبقائها، وها هو كيانه القاعدة يدخل دوامتها من الباب العريض، بل وفي حقارته وهوانه يضع مئات من خيار هذه الأمة تكفلوا بمهمة فضحه وتعريته.

والبيدهية السياسية أن مشكلتنا الأصلية مع الغرب، وما الأنظمة العميلة وكيان يهود الإفرع عنها، والحل الجذري لهذه المشكلة هو في تحرير بلاد المسلمين بالإسلام من الهيمنة الغربية باقتلاع أنظمة العمالة وإعادة الحكم بالإسلام واستئناف حياتنا الإسلامية وتحريك الجيوش لاجتثاث جرثومة يهود.

فحقيقتنا الاستراتيجية وقضيتنا المصرية هي في الحكم بما أنزل الله عن طريق الخلافة لتحرير قرارنا السياسي وتحريك قوانا الضاربة، لاقتلاع هذا الكيان الحقير من جذوره في ساعة من نهار، وذلك على يد جيش عقائدي مؤمن، وهو أمر يسير، وتاريخنا في سحق الجبابرة عريق، فكيف بكيان خور يهود المسخ الحقير؟! ■

سيذكر التاريخ طوفان الأقصى فالملاحم لا تحصى ولا تنسى، سيذكر التاريخ أنهم فتية آمنوا بربهم واستمسكوا واعتصموا بحبله، فما وهنوا من ضعف الوسيلة وشح المدد وقلة العدد والعدة، وما ضعفوا عن عدوهم رغم كيد ومكر الغرب وتآمر خونة الدار وعملاء الاستعمار، وما استكانوا لتهديدات عدوهم وخيانات حكامهم... بل بادروا وجعلوا من ضعف الوسيلة آية في الإبداع، ومن قلة العدد آية في العزم، ومن قلة العدة آية في التصميم والتخطيط، فصنعوا من طوفان الأقصى ملحمة من ملاحم المسلمين ويوما مشهوداً من أيام الله.

فطوفان الأقصى الذي انطلق من غزة العزة فجر السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، كان زلزلاً عسكرياً واستخباراتياً واستراتيجياً وسياسياً لكيان يهود، تحطمت معه كل أبجديات الدولة في فشلها الذريع على المستوى العسكري والاستخباراتي والاستراتيجي والسياسي، فثلة من المجاهدين الأخيار الأغيار الذين ليس لهم من عتاد وعدة وموارد الجيش النظامي معشار العشر، بضع مئات من المجاهدين الأبطال يقتحمون عشرات المستعمرات الصهيونية ويحكمون القبضة عليها ويضربون طوقاً محكماً على ٢٠ منها من مجموع ٥٠ مستعمرة بغلاف غزة، مع السيطرة على القواعد العسكرية ونقاط المراقبة المنتشرة على طول حدود القطاع البالغة نحو ٦٥ كيلومتراً.

ثم إن عملية طوفان الأقصى أدت إلى انهيار ميداني لعساكر يهود وأجهزتهم الأمنية، والآنكى أنهم من نخبة عساكرهم كلواء (عوز) ووحدة (اليقارم)، وفوقها فشل فاضح لاستخبارات يهود، التي تكاد تكون غزة ملفها الأثقل وشغلها الشاغل على مدار اليوم والساعة، فقد شكل طوفان الأقصى زلزلاً للكيان لن تنمحي آثاره.

فطوفان الأقصى صح المعادلة الاستراتيجية لقضية فلسطين، التي اختلت بفعل تطبيع الخونة وسياسة الاستسلام التي فرضها الغرب كنهج سياسي لقضية فلسطين، وأعاد الأمر إلى نصابه بأن قضية فلسطين تحل وتحسم بالجهاد، يبقى السؤال في استيفاء شروطه وليس تجاوزه، وما كانت تلك الشروط إلا بتحرير القرار السياسي من قبضة الاستعمار بقلع أنظمة العمالة والخيانة وإقامة خلافة الإسلام وتحريك جيوش المسلمين واجتثاث الكيان المسخ. فقد نجحت وأبهرت ثلة مؤمنة لا تتجاوز بضع مئات عن طريق الجهاد في تكبيد كيان يهود خسائر على مستوى عساكره وقطعان مستعمره فاقت ضعفي مجمل خسائره في حرب ١٩٦٧!

فطوفان الأقصى عزى حقارة الكيان وفضحه، فقد سبب هول الصدمة شلل القيادة العسكرية والسياسية وكشف زيف تلك الدعاية الكاذبة بالجاهزية التامة والسيطرة الاستخباراتية لمواجهة كل الطوارئ والاحتمالات والقدرة على الحشد لمواجهة أي هجوم خلال ساعات من وقوعه، اتضح أن كل هذا الهراء هو للاستهلاك الداخلي لمعالجة الفزع الصهيوني وعقدة الجبن والخور المتجذرة في يهود، بل فشل الكيان وحقارته وجبن وخور عساكره ترجمتها الوقائع على الأرض، فقد فشلت نخبة عساكره في حماية أهم قواعد العسكرية بل أخزى منها سقط كبار ضباطه قتلى وعساكرهم أسرى، وتفاقت معضلة الكيان في عجزه التام عن المواجهة الميدانية وخارت وانهارت عساكره بالميدان، وصال المجاهدون الأبطال وجالوا واستمروا في إذلال الكيان وحيشه لأيام. ولقد كانت الفوضى والارتباك سمة القيادة السياسية والعسكرية الصهيونية فترة هجوم المجاهدين، أما الفزع والهلع فكانا سبباً في الموقف داخل الكيان وفرار قطعان الصهاينة وهروبهم من الكيان كان عنوان المرحلة.

فطوفان الأقصى شكل حالة فزع هستيرية في الداخل الصهيوني، غيرت نظرة الصهاينة للدولة وعسكريتها وفقد الثقة بالمؤسسة العسكرية والأمنية، فقد كتب أحد الصحفيين الصهاينة معلقاً على طوفان الأقصى "هو أحلك الأيام في تاريخ البلاد سيغير كل شيء" وأضاف "لن يعود أي شيء كما كان"، وأما الفضيحة الكبرى فهي على مستوى العالم فقد عرى طوفان الأقصى وكشف مدى حقارة وهوان الكيان وتعاसे بنيانه وهشاشته أركانه، حتى عنونت أبرز صحف الصهاينة مقالاً يتناول طوفان الأقصى وتبعاته على الكيان بعنوان: "٧ أكتوبر ٢٠٢٣ سيبقي عارا على (الكيان)".

## فلسطين وأقصاها قضية المسلمين جميعاً وليست قضية أهل فلسطين فقط

إن كل دعوات الحشد للأقصى والرباط فيه وحمائته باطلة إذا لم توجه للجيوش والعلماء والمؤثرين في الأمة كما توجه للعزل والمدنيين الذين لا يملكون من أمرهم شيئاً، وكل دعوة لحماية الأقصى من اقتحام أو عدوان دون أن تكون مصحوبة بالدعوة لحشد الجيوش لتحريره فهي مخدر يلهي الناس ويحرفهم عن طريق التحرير. فمتى ما قصرنا القضية في أهل فلسطين المحتلة، ونزعناها من سياقها الإسلامي فنحن نساهم في خدمة عدونا بعلم منا أو جهل. وهذه هي النقطة المحورية التي أوصى بها عدد من الكتاب والسياسيين اليهود حكومة الاحتلال، أي عدم أسلمة الصراع، بل جعله صراعاً بين أهل فلسطين وبين كيان يهود، لا صراعاً إسلامياً يهودياً. وهذا ما يفعله الإعلام العربي الذي يطلق شعارات "الصراع العربي (الإسرائيلي)" أو "الصراع الفلسطيني (الإسرائيلي)"، ما يوحي بأن المسألة مشكلة بسيطة بين دولتين متجاورتين لا صراعاً على فكرة وجود هذا الكيان من عدمه، وأن هذه الأرض ملك للأمة الإسلامية. هذه البلاد "ملك للأمة الإسلامية، وقد رواها المسلمون بدمائهم". هذه كانت كلمات السلطان عبد الحميد رحمه الله لهرتزل. وبهذه الكلمات حفظ رحمه الله فلسطين من أطماع يهود. لكن فلسطين والأقصى اليوم لا عبد الحميد لهم. والمسلمون لا خليفة لهم يقاتلون من ورائه ويتقون به عدوهم. فلا عجب أن تضيق فلسطين الأرض التي باركها الله، ويدنس الأقصى مسرى رسول الله ﷺ ما دام المسلمون بلا خلافة على منهاج رسول الله ﷺ.